

"السعودية" بريئة من دم أحداث 11 سبتمبر": السعوديون يحتفلون افتراضياً ويعلنون شماتتهم بإيران وقطر



المَسْؤُلَتَانِ عَنِ الْإِرْهَابِ.. مُغَرِّدٌ وَنَيْسَرُونَ الْفَاضِلِ إِلَى "اِنْفَتَاح" بْنِ سَلْمَانَ وَيُطَالِبُونَ بِالتَّعْوِيضاتِ وَآخَرُونَ يَتْسَاءَلُونَ عَنْ حُكْمِ "الْإِبْتِهَاجِ" بِحُكْمِ "الْمَحْكُومَةِ الْكَافِرَةِ".." حُكْمُ الْبِرَاءَةِ سِيَاسِيٌّ وَإِسْلَامِيٌّ نَاقِمُونَ فَلَا "جَهَاد" بَعْدَ الْيَوْمِ" عَمَانَ - "رأي اليوم" - خالد الجيوسي:

يبدو أن الاتهامات المُوجَّهة للعَربِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ، حول مُلوئِها أو تورّطها بِالآخرِ في أحداث 11 سبتمبر، وإقرار قانون "جاستا" الذي يَسْمِح لِأهالي الضحايا بِمُطالبة حُكُومَةِ بلادِ الحرمين والتعويضات، كان يُؤْرِّق قيادةَ الْبَلَادِ المَذَكُورَةِ، حيث عمل فريق الدفاعِ السَّعُودِيِّ على "تفنيـد" أربعة آلاف صفحة تقدّم بها المُدّعـون، تدّهـمـهم السـلطـاتـ السـعـودـيـةـ بالـتـورـّـطـ فيـ الـاعـتـداءـ الشـهـيرـ، مـطـالـبـينـ بـتـعـوـيـضـاتـ مـالـيـّـةـ".

وعلى إثر تلك المُرافقـاتـ، برّأت محكمة ما نهـاـتـ الأـمـرـيـكـيـّـةـ الـمـمـلـكـةـ منـ أـحـدـاـثـ الـبـرـجـيـنـ، وـذـلـكـ لـانـعدـامـ الأـدـلـةـ، وـطـالـبـتـ شـرـكـاتـ التـأـمـيـنـ بـتـقـديـمـ أدـلـةـ تـُثـبـتـ تـلـكـ الـاتـهـامـاتـ، وـبـحـسـبـ وـسـائـلـ إـعـلامـ أـمـرـيـكـيـّـةـ، فـقـدـ اـعـتـبـرـ القـاضـيـ جـوـجـ دـانـيـلـزـ قـاضـيـ الـمـحـكـمـةـ المـذـكـورـةـ، أـنـ كـلـ مـاـ يـزـعـمـهـ الـخـصـومـ لاـ يـرـتـقـيـ لـاعـتـبارـهـ أـدـلـةـ، وـلـاـ يـمـكـنـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ قـصـصـ وـشـائـعـاتـ يـتـناـقـلـهـاـ النـاسـ، أـوـ تـُحـاـولـ أـنـ تـُرـوـجـ لـهـاـ "ـمـاـ فـيـاـ"ـ التـعـوـيـضـاتـ".

وبـحـسـبـ صـحـيـفـةـ "ـسـبـقـ"ـ الـمـحـلـيـّـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـّـةـ، فـقـدـ خـلـصـتـ الـجـلـسـةـ إـلـىـ اـعـتـبـارـ أـنـ لـاـ مـسـؤـلـيـّـةـ عـلـىـ

الحكومة السعودية، بل تَورّطت في أحداث 11 سبتمبر، جهات ودول أخرى، وتملك الأجهزة الأمريكية الكثير من الأدلة.

وعلى وَقع "البراءة النهاية" كما وصفها البعض، انطلق مهرجان احتفالي "افتراضي" على منصة التدوين المُصغر "تويتر"، فرحاً وابتهاجاً بتبرئة المملكة من التهم المُوجهة إليها، ونسب البعض من المُغرضين هذا الفضل إلى ما أسموه "انفتاح" الأمير محمد بن سلمان، الذي نقل البلاد من التطرف إلى الترفيه العلماني، وهو ما اعتبره البعض الآخر تراخيًا وتنازلاً عن دين الله وشريعته.

هذه الاحتفالات التي تُعدّيها المباحث بالتعريفات الاحتفالية يقول الباحث عمر التميمي لرأي اليوم، أنها دلالة قلق رسمي، تُعبر عنه القيادة، فمن يقرأ مقالات الصحافة المحلية في أوج توجيهاته، يلمس إما لا مُبالاة، وتأكيد على عدم تأثير المملكة بتلك الأحكام الصادرة بحق المملكة من الاتهامات، إما أن تكون في عصر خزينة، إخفاؤه الأوساط الرسمية، وخاصةً أن تلك التعويضات لو ثبتت إدانة المملكة، ستكون في عصر خزينة، بما تتعتمد على جُيوب شعبها، من خلال رفع الأسعار، وفرض الضرائب، يقول الباحث التميمي.

السعوديون أوصلوا وسم "هاشتاق"، "محكمة ما أنها تن براءة السعودية"، إلى قائمة الترند، وحلّ الوسم المرتبة الرابعة حتى إعداد هذا التقرير، وتصدرت التبريرات مضمون التعريفات، والشماتة كانت سيدتها، فإن وقطر بحسب المذكورين، في غيط وامتعاض، بعد مُمارسة إعلام كلا البلدين الترويج لاتهام السعودية، والعمل على إدانتها.

سعيد القاضي اتهم إيران بالوقوف خلف اعتداءات سبتمبر، وطالب بمُعاقبتها، وشريكها في الإرهاب، سوزي أكّدت ثقتها ببراءة بلادها، أما حساب "اسم" فقد طالب برد الاعتبار، والمطالبة والتعويضات، عن تلك الإهانات التي طالت بلاده، والاتهامات المُوجهة له بالإرهاب، سارة الشعلان اتهمت قطر بالوقوف خلف الحملة التي نالت من السعودية لاتهامها بالإرهاب، أما سعيد الزهراني فقد تساءل عن حكم الاحتفال بحكم صادر عن "محكمة الكفار".

مُحالّون تحدّثوا لرأي اليوم، اعتبروا أن حكم البراءة سياسي بامتياز، ويأتي في سياق عدّة تنازلات قدّمتها العربية السعودية، وخاصةً في دائرة محيط جبهتها الداخلية، وهي التي تتناول يوميًّا حتى عن أساسيات عقيدتها "الوهابية"، وبحسب المُحلل السياسي إبراهيم الغامدي فإن حكم البراءة ليس قطعيًّا، ويجوز فيه الاستئناف في حال توفر الأدلة، وربما يدخل الأدراج، ويبحث عن متهم آخر (إيران) ليجد أهالي الصحايا فيها ضالّتهم، وحتى يحين موعد السعودية على لائحة الاتهام لاحقًا على حد قوله.

التيّار الديني والمُتطرّف تحديداً، كان ناقِماً على حكم البراءة، لكنه ومع تقليله صلاحاته، لم يعد له سوى منصة "تويتر" وغيرها، للتعبير بأسماء مستعارة، عبر حسابات رصدها "رأي اليوم"، حيث كان لهؤلاء رأي آخر، فاتهم بلادهم بهذه الأحداث الدموية، جهاد، وعمل صالح ضد أمريكا، والتبرأة

يعني التسلیم والانبطاح، وطال تلك الحسابات بعض الاتهامات بأنها تابعة لتنظيم القاعدة، و”الدولة الإسلامية”， فبحسب الصحفي محمد الحربی، هذه بقايا افتراضية لتلك التنظيمات، ولا تُعبّر عن المملكة لا من قريب ولا بعيد كما يقول.